

## رئيس مصلحة الجمارك:

## انتهينا من إعادة صياغة أغلب مواد قانون الجمارك رقم 14 لعام 1990 والذي تطلب تعديلهما الإيرادات المحصلة ارتفعت بنسبة 13 بالمائة عما كانت عليه من العام الماضي

## لن نسمح مستقبلا بأي إعفاءات خارج إطار قانون الجمارك

## تصدير (423) طنا من المنتجات الوطنية عبر ميناء عدن



## عن ميناء عدن:

صدر أمس عبر أرصفة الميناء عدن الفان و 423 طنا من المنتجات الوطنية إلى عدد من البلدان العربية والأجنبية. وذكرت نشرة ملاحية صادرة عن الميناء أن شحنة الأسماك البالغ وزنها 300 طن صدرت إلى دول تونس ومصر وإيطاليا والصين وفرنسا وتايلاند ، في حين تم تصدير 50 طنا من التونة المعلبة إلى إيطاليا .

وحسب النشرة الملاحية صدرت شحنة نخالة القمح البالغ وزنها ألف طن إلى مدينة الإسكندرية المصرية ، و 50 طنا من الحلويات والسيكوت والسمن إلى دولة جيبوتي و 10 أطنان من الجلود ومثلها من الألبان السائلة إلى إمارة دبي ، وثلاثة أطنان من العطور إلى دولة قطر . وكانت أفرغت أمس بأرصفة الميناء عدن سبعة آلاف و 350 طنا من الحديد ، كما جرى إفرغ 224 حاوية بضائع واردات للاستهلاك المحلي.

## يمن موبائل) تقييم اجتماعاً للجمعية العامة العادية لـ 2009



## مقر يمن موبائل

مقر مجلس الإدارة ، وفي الاجتماع كذلك إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة ومراقب الحسابات عن نتائج أعمال السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2009م، و تقييـض مجلس الإدارة بتعيين مراقب الحسابات للعام المالي 2010م وتحديد آتباعه، وتفويض مجلس الإدارة بمباشرة التبرعات وفقاً للقانون، وإقرار مراقب الحسابات والإدارة بدلاً عن الأعضاء الذين انتهت عضويتهم والممثلين لفئات: الموظفين ، الشركات والأفراد .

## مناقشة/منايعات:

شركة (يمن موبائل) الأحدث الماضي الجمعية العامة العادية للعام 2009م العاصمة في (صالة المؤتمرات 22 مايو - المدينة الرياضية ) في تمام الساعة العاشرة صباحاً . وأوضح بيان سابق للشركة أنه في الاجتماع الاستماع لتقرير مجلس الإدارة والتصديق عليه وإقرار مراقب الحسابات والتصديق عليه ، والإطلاع على القوائم المالية للشركة والتصديق عليها، والموافقة على توزيع الأرباح بحسب

## مدينة إنماء

مدينة إنماء: عيـدروس نورجي : دشنت شركة إنماء المرحلة السابعة لمدينة إنماء السكنية بمنطقة أبو حربة والتي تقع في الجهة المقابلة لمنطقة الحسوة والمنطقة الحرة بمدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن . وأوضح حسين الهمامي / المدير العام لشركة إنماء العقارية إن الميمون خطوات متسارعة لمشروع التنمية والمشاريع الاستثمارية ومنها مدينة عدن التي حظيت خلال العهد الحديوي بالعديد من المشاريع الاستثمارية المنجزة والتي في طريقها للإنتاج . وأكد حسين الهمامي أن المرحلة السابعة من إنشاء مدينة إنماء السكنية والتي يتم تنفيذها ضمن المشاريع السكنية للمنطقة الحرة والتي قدرتها كلفتها بـ (19) مليون دولار وتمويل بنك سبأ الإسلامي . وتشمل المرحلة السابعة بناء (600) وحدة سكنية بمختلف النماذج على مساحة (84) ألف متر مربع بالإضافة إلى المرافق الخدمية وفقاً لتصميم هندسية حديثة أخذت كافة الاعتبارات والعوامل البيئية لتوفير سكن مناسب للمستفيدين وبما يجعل المدينة نموذجية ومتكاملة .

من جانبه أعرب الدكتور عبد الجليل الشعبي / رئيس هيئة المنطقة الحرة عدن - عن تقديره لتسليم إنماء مرحلتها السابعة وفقاً والتي تأتي مع الاحتفالات بيوم (17) يوليو وبمرو (32) عاماً على انتخاب فخامة رئيس الجمهورية . وأضاف بأن شركة إنماء العقارية هي من الشركات النموذجية والتي أقامت مشاريعها ضمن أراضي المنطقة الحرة حيث سيصبح إجمالي الوحدات السكنية بعد إنجاز المرحلة السابعة نهاية عام 2011م (4800) وحدة سكنية ،وما وفرته شركة إنماء خلال تنفيذها لمشاريعها الناجمة من عمالة قدرت بأكثر من (4000) فرصة عمل لعمال وفنيين ومهندسين يمينيين .

في الأساس وأيضاً البرنامج حاز ثقة الشعب ومن ثم أصبح التنفيذ ضمن الخطة التنموية اليمنية ونحن في المصلحة نتعامل مع ثلاثة محاور أساسية رئيسية هي (تحسين الإدارة وزيادة الإيرادات، إعطاء صورة واضحة لليمن خاصة في المجال الإداري ولمساعدة الأخوة المقترين في تفاعلاتهم).

وبالنسبة لعلاقتنا مع القطاع الخاص فإننا عندما نتكلم عن الجمارك يأتي مباشرة ذكر القطاع الخاص أي أننا عندما نتكلم عن الإدارة الجمركية بمعناها الحقيقي فإننا نتساءل عن الجهة التي نتعامل مع تلك الإدارة لذا نذهب تفكيرنا مباشرة إلى القطاع الخاص.

وفي سبيل تعزيز بناء علاقة تشاركية مع القطاع الخاص أساسها الثقة المتبادلة فقد اتخذنا إجراءات إدارية وفنية وأوجدنا علاقات مباشرة مع القطاع الخاص وأقولها هنا أننا وجدنا كل التعاون والعون والمساعدة من جميع أفراد القطاع الخاص سواء من الغرف التجارية أو من الإتحاد العام أو نادي رجال الأعمال وعقدنا اجتماعات مع كل الغرف والأبناء نتعامل بكل شفافية لأنه في الأخير الجمارك مصلحة خدمية وإيرادية وإذا أردنا أن يكون لدينا تجار تنمية الإيرادات فعلينا أن نعمل كمصلحة شفافية في القرارات الجمركية والتي لها بالتأكيد تأثير بطرقه أو أخرى مع القطاع الخاص والذي يعتبر قطاعاً فعالاً في الأدوات الإدارية وأن تكون الإجراءات الفنية والإدارية سريعة لأن التاجر عندما تنتهي معاملاته في اليوم الأول فإنه يعكس ذلك على سعر السلعة أشياء محددة ولكن عندما تتأخر معاملاته أربعة أو خمسة أيام طبعا وبكل تأكيد فإنه سيعمد إلى إضافة الكلفة الزائدة إلى السلعة وأيضاً تأخير الوصول إلى الأسواق في الوقت المناسب.

## ما رأيكم فيما يقال من لفظ حول الانضمام لمنظمة التجارة العالمية؟

- هناك لفظ من البعض حول فائدة الانضمام من دعمه وهنا أقول إذا أصبح العالم كله يسير في اتجاه واحد فلا يمكنني أن نسير نحن في الاتجاه الآخر وإذا كان العالم متوجهاً نحو شيء معين فإنه لا يمكن أن تعزل نفسك في توجه محدد بالفعل عندما تقوم حالياً بحسبة الفوائد المادية التي سيجنيها ستكون الحسبة صعبة وغير منظورة حالياً لكنها ستكون منظورة مستقبلاً ومستوى الانضمام قد أخذ خطوات متقدمة وليس مجال هنا لمناقشة الفوائد وغيرها والاخوة في وزارة الصناعة والتجارة أكثر معرفة بهذا.

## إلى أين وصل مشروع قانون الجمارك الجديد؟

- انتهينا من إعادة صياغة أغلب مواد قانون الجمارك رقم 14 لعام 1990 والذي تطلب تعديلهما وانتهينا من مناقشة تلك التعديلات مع الأخوة في اللجنة المالية بمجلس النواب ونتوقع بدء مناقشة تلك التعديلات في قاعة مجلس النواب الأسبوع القادم وهنا أود الإشارة إلى أنه وفي تاريخ اليمن والوحدة المباركة فإنه لأول مرة يتم وضع ما يسمى بحزمة اقتصادية متكاملة، سابقاً كان قانون الضرائب يتم إعداده بفرده وأحياناً كان يتعارض مع قانون الاستثمار وقانون الجمارك ويتم إعداده بمعزل عن قانون الجمارك ومن ثم تحدث عملية التضارب بين هذه القوانين جميعاً أثناء التنفيذ.

أما الآن فقد تم إعداد القوانين الثلاثة بشكل منسق (قانون ضريبة الدخل وقانون الاستثمار وقانون الجمارك) وتم مناقشتها كحزمة اقتصادية واحدة وفي الأيام المنصرمة تم الانتهاء بالكامل من تلك القوانين ونزلت إلى قاعة مجلس النواب للمناقشة وبدأت مناقشة قانون الاستثمار وبعد التصويت عليه مباشرة ستم المناقشة والتصويت على قانون الجمارك ثم قانون الضرائب.

هذه القوانين نستطيع القول أنها متناغمة فيما بينها لأول مرة فالإعفاءات التي كانت موجودة في الهيئة العامة للاستثمار والتي كانت تحدث نوعاً من التضارب أو تأخير لمعاملات المستثمر تم نقلها إلى إعفاءات ضمن القوانين الأساسية بمعنى أن جميع الإعفاءات في الجمهورية ستكون في قانون واحد وهو قانون الجمارك ولن يسمح بأي إعفاءات خارج إطار قانون الجمارك باستثناء القوانين أو الاتفاقيات التي تصدر بقانون وهي تقريبا مقتصرة على الشركات النفطية والاتفاقيات الدولية والدبلوماسية.. وقانون الجمارك هو القانون الوحيد الذي سيتعامل مع مسألة الإعفاءات.

كان لدينا قوانين كثيرة قوانين قطاعية ، قوانين وزارات، قوانين مؤسسات أما أن مؤسسة تعمل لها قانونها وتذهب تعفي نفسها وهناك اتفاق في الحكومة وتوجيه من فخامة الرئيس بأن يتم إلغاء كافة الإعفاءات الحكومية ليكون هناك توازن في السوق أيضاً لأن هذا لصالح التاجر المحلي في بعض الإجراءات يمكن معاملة الجمارك والضرائب تأخذ أكثر من القيمة الجمركية الأساسية ونحن نعرف أن الجمارك الآن هي بالمائة وهذا يعطي السوق المحلية نشاطاً أكبر. حالياً نعمل على إعادة دراسة قانون التعرفة الجمركية وهذه الدراسة تستند أولاً إلى حماية الصناعة اليمنية بالإجراءات القانونية التي تتناسب مع متطلبات منظمة التجارة العالمية وكذا حماية المواطن من السلع والخدمات غير المناسبة بشكل أو آخر ولذلك فنحن الآن على وشك الانتهاء من وضع اللجان الأخيرة لقانون التعرفة والذي طبعا لن يصدر إلا بعد استكمال إجراءاتنا مع منظمة التجارة العالمية وهو ما نتوقع حدوثه مع نهاية السنة الجارية.

كما أننا الآن في إطار تحسين الإدارة الجمركية ورفع مستوى الموظف الجمركي وتحسين البيئة التي يعمل فيها الموظف الجمركي الذي يعمل في السهل والجر والجبل والوادي يتضاريسها المختلفة من علب إلى خيائن إلى الطوالي إلى الحديدة إلى عدن إلى صريفيت إلى سخن إلى قنص وبمختلف أنواع المناظير الجمركية برية وبحرية وجوية.

## كلمة أخيرة تود قولها؟

مصلحة الجمارك تعمل لتكون عملها لمصلحة الوطن والمواطن من خلال تطبيق القوانين والأنظمة والتي جميعها تهدف إلى حماية الوطن والمواطن من كل الأضرار الصحية والبيئية والأمنية ومنها مكافحة التهريب كونها يمس حياة كل مواطن وأطلب من الأخوة المواطنين عدم التعامل مع التهريب والمهرب من ناحية ما تفقده الخزينة من أموال وعلى الرغم من أهمية الإيرادات العامة التي تمول الطريق والمدرسة ومحطة الكهرباء والمياه والمجاري كما يجب أن يتذكر المواطن أن يحميها من مهربة مواد مهربة تكون ناحية صحتنا بمعنى أنك تشترى سم وتتحمله ليناك أو أوبنتك أو أحد أفراد أسرته، وكذلك شراء مواد أو أدوات مهربة يعني مخالفة للمواصفات نظراً انتهاء عمرها في أقرب وقت.

ولدي ملاحظة أخيرة أرجو استيعابها ضمن هذا الحوار وهي أنني حقيقة أفضل أن أكون بعيد عن الإعلام والصحافة لسبب واحد وهو أنني أريد أن تكون الرؤية والبرامج مطبقة في الميدان ومن ثم مرحبا بالإعلام لتسليط الضوء على الأعمال المنجزة في الميدان وكما يقال الصورة أفضل من ألف كلمة أو من كتاب،

الإجراءات الإدارية غير اللازمة. لدينا أيضاً مثال آخر فهناك وحدة جمركية في لحاف فكما هو معروف أن مشروع الغاز في لحاف من أكبر المشاريع في الجمهورية لذا حرصنا من أجل تسهيل الإجراءات أن يكون لدينا وحدة جمركية داخل المشروع وبعد انتهاء المشروع سيكون هناك تفكير في آلية تغيير هذه الوحدة بموجب مواصفات وعمليات الميناء هناك وتمكين الإدارة الجمركية بعمل الإجراءات الجمركية لشحنات الغاز المصدرة.

## هل أسهمت تلك الآلية في الإرتقاء بالنشاط الإداري للمصلحة خلال النصف الأول من العام الجاري؟

- فيما يخص الجانب أو النشاط الإداري للمصلحة والذي يعتبر من أهم أولوياتنا في المرحلة الحالية وأولويات وزارة المالية ويركز عليها معالي وزير المالية في رد الخزينة العامة والاستدامة المالية وفي مواجهة الالتزامات التي تتحملها الدولة أحب أن أوضح أن مصلحة الجمارك لا تتحصل الرسوم الجمركية فقط وإنما تتحصل رسوم جمركية وضريبة، نحن نحصل نحو 180 بالمائة من الرسوم الضريبية وكذلك رسوم صناديق خدمية.

ولو تكلمنا بلغة الأرقام فإن النشاط الإداري خلال النصف الأول من هذا العام كان من أهم محددات النجاح لموظفي الجمارك وقد أكون أقلهم في هذا الشأن بحكم حداثة عهدي وإن كان لي إسهام في ذلك النجاح فهو بإعادة الترتيب الإداري وإعطاء صلاحيات أكثر للمنافذ الجمركية وتحسين الوسائل الإدارية وأهمية متابعة موظفي المصلحة لكل المقترحات في العلوم الجمركية في العلم.

عموماً فإن إجمالي الإيرادات التي تم تحصيلها من قبل المصلحة خلال يناير - يونيو 2010م بلغ 70 ملياراً و 638 مليون ريال تشمل الرسوم الجمركية والضريبة ، منها 31 ملياراً و 299 مليون ريال إجمالي الرسوم الجمركية وهذه الإيرادات فاقت الربط المحدد وأيضاً ما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي بنسبة 13 بالمائة .

قد تكون هذه الزيادة منسجمة مع الخطة التي رفعتها الوزارة المالية مطلع العام الجاري وهي أنه يجب زيادة الإيرادات عن الربط وهذا كله يأتي ضمن مايسمى تحسين الوعاء الإيرادي ونحن يهمننا هنا الوعاء الجمركي والضريبي كوننا نحصل الإيرادات الضريبية في المنافذ الجمركية فضلاً عن مسؤوليتنا عن تحصيل إيرادات أخرى لصناديق التنمية مثل النشء والشباب و بعض إيرادات صناديق النظافة الأخرى وبعض الصناديق الخاصة من تدريب مهني ومعاقين



## حوار مع رئيس مصلحة الجمارك

وعدد من الأوعية التي تتحمل مسؤولية تحصيل إيراداتها الجمارك وليس فقط الإيراد الجمركي ، والقارئ الكريم على الأغلب يعرف أن مصلحة الجمارك تحصل الإيرادات الجمركية فقط وهذا أمر غير صحيح .

## كيف تتعاملون مع المهام الأخرى للمصلحة؟

- كما قلت فإن مهام المصلحة ليست إيرادية فقط ولكن لدينا مهام اقتصادية متعددة ، مهام للتعامل مع المنظومة الاقتصادية في البلد بشكل أساسي فليدنا مهام صحية تتمثل في منع دخول أي شيء يضر المواطنين أو البيئة أو الحيوان في اليمن وبناء على القرارات والقوانين المنفصلة أيضاً لدينا مهام أمنية تتمثل بمنع دخول أي شيء يضر بسلامة الدولة أيضاً إضافة إلى مهمة مصلحة الجمارك في الحد من التهريب الجمركي وهي ظاهرة تعتبرها كبيرة الحجم في عناوينها وتفصيلها والآن لدينا اللجنة العليا الوزارية لمكافحة التهريب برئاسة نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية وعضوية الوزراء المختصين كوزراء المالية والداخلية والدفاع ومسؤولي الأمن القومي والسياسي وخفر السواحل والمحافظات المعنية وكل الجهات المختصة وقد تم الإجماع الأول وشكلت لجنة فنية وتتوقع قريباً أن يتم الاجتماع الثاني وقد قدمت مصلحة الجمارك ورقة عمل تتعلق بألية جديدة لمكافحة التهريب وقد حازت موافقة ورضا اللجنة.

التهريب معروف على مستوى العالم. لا توجد دولة لا يوجد فيها تهريب فالولايات المتحدة الأمريكية بكل عوالمها الاقتصادية والعسكرية والإلكترونية من أهم مشاكلها التي تواجهها مشكلة التهريب وخلال اجتماعي في بروكسل نهاية الشهر الماضي من 176 رئيس ومدير جمارك في العالم كانت قضية التهريب من القضايا التي تروق تقريباً لكل الدول ولكن بدرجات مختلفة وهذا لا يعني أننا نبرر لأنفسنا لأن التهريب ولو كان حجمه صغيراً في اليمن مقارنة بالدول الأخرى لكنه يضرنا في الجوانب الاقتصادي والأمني والصحي.

كما أن ذلك لا يعني أنه لا توجد عمليات لمكافحة التهريب فنحن على تواصل مباشر مع مختلف الجهات المعنية وهناك نجاحات كبيرة تحققت في مجال مكافحة التهريب فمنذ يومين كانت هناك بعض المبادرات التي تم اكتشافها في جمرك الحديدة بتعاون وثقة ورقابة العمل الجمركي ومن ثم الجهات المعنية التي هي عامل مساعد لنا كالزراعة والنيابات.

بلد المنشأ وهناك الكثير من المبادرات التي تم إعادة تصديرها إلى بلد المنشأ لأن عملية إلتلاف المبيدات مكلفة جداً وله أضرار بيئية واتخاذ القرار بشأنها يتطلب أولاً الرجوع فنياً إلى الجهة المختصة وهي وزارة الزراعة ويكون القرار التفضيلي هو إعادتها إلى بلد المنشأ وحققة لأجأ أن أسرد ما يتم ولكن كل ما يتم ما يزال أقل من المخطط له وما نطمح إليه ونتوقعه.

## ما الذي تم تحقيقه فيما يتعلق بالمحاور الجمركية التي تصنيها البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية وعلى وجه الخصوص علاقتكم بالقطاع الخاص؟

- كل ما ذكرته سابقاً هو ضمن العظلة العامة لتنفيذ برنامج فخامة الرئيس أولاً البرنامج الرئاسي الانتخابي هو برنامج تنموي

وقال رئيس مصلحة الجمارك محمد منصور زمام « أن مشروع تعديل قانون الجمارك المنظور أمام مجلس النواب هو القانون الوحيد الذي سيتعامل مع مسألة الإعفاءات ولن يسمح مستقبلاً بأي إعفاءات جمركية خارج إطار قانون الجمارك الجمركية باستثناء القوانين أو الاتفاقيات التي تصدر بقانون والتي هي تقريبا مقتصرة على الشركات النفطية والاتفاقيات الدولية والإعفاءات الدبلوماسية».

وأوضح زمام أن من أهم محددات النجاح لمصلحة الجمارك خلال النصف الأول من العام الجاري هو ارتفاع إجمالي الإيرادات المحصلة بنسبة 13 بالمائة عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي.. مبيناً أن إجمالي الإيرادات من رسوم جمركية وضريبة وعوائد أخرى و التي تم تحصيلها بلغ 70 ملياراً و 638 مليون ريال منها 31 ملياراً و 299 مليون ريال.

وأشار رئيس مصلحة الجمارك إلى أن المصلحة تعمل حالياً على إعادة دراسة قانون التعرفة الجمركية وأن تلك الدراسة تستند أولاً إلى حماية الصناعة اليمنية بالإجراءات القانونية التي تتناسب مع متطلبات منظمة التجارة العالمية وكذا حماية المواطن من السلع والخدمات غير المناسبة بشكل أو باخر.. لافتاً إلى أن تقسيم المنافذ الجمركية إلى ثلاث فئات لا يعني التركيز على منفذ وإهمال آخر وإنما لكل منفذ مهام وأدوات وكفاءات أساسية ومحددة.

## وفيما يلي نص الحوار :

## في أول لقاء لكم مع القطاع الخاص وعدم تطبيق آلية جديدة تتناسب مع طبيعة مهام مصلحة الجمارك وكذا تنفيذ رؤية حديثة تتناسب مع علاقة المصلحة بالقطاع الخاص... ما مضمون تلك الرؤية والآلية؟

- مصلحة الجمارك إحدى المصالح الإدارية الاقتصادية وهي بالروية الحكومية الحديثة تختص بتنفيذ أجنحة اقتصادية محددة كما أنها تعتبر اليد الطولى للحكومة في تنفيذ سياساتها الاقتصادية الاستثمارية الإدارية والبعض ينظر إلى الجمارك كجانب إيرادي فقط ونحن لا ننظر لها كمؤسسة إيرادية محسب وإنما مؤسسة لها علاقة بتدبير بنية الاستثمار وبالجوانب الاستثمارية بشكل أساسي ولها أهداف اقتصادية متعددة منها حماية المستهلك من الغش والتدليس والتهريب أكان مباشرة أو غير مباشر فضلاً عن كونها إحدى الأدوات المؤسسية التي تنفذ مشاريع هيئة مناخ الاستثمار المنتجة وتحت إشراف هيئة الاستثمار كما لها علاقة أيضاً بتحسين صورة اليمن كونها تتواجد في المنافذ

الحدودية للجمهورية اليمنية وبالتالي تكون قادرة على تقديم صورة مناسبة للإدارة.

وحالها لدينا رؤية حديثة عنوانها الرئيسي والأساسي هو أن الجمارك نافذة النمو الاقتصادي لليمن وقد نبعت تلك الرؤية من مشروع دراسة إعادة هيكلة وهندسة أعمال مصلحة الجمارك التي تم تنفيذها خلال العامين 2006 - 2007 بالاشتراك مع وزارة الخدمة المدنية وقامت به شركة بريطانية معتبرة في الأعمال الإدارية وتوقف المشروع العاميين الماضيين.

وإنه الآن في مرحلة إعادة مراجعة لتلك الدراسات لتحديد ما يمكن أن يحدث، وبالطبع فإننا لن نعتمد في إجراء التحديث على ما جاء من

الاستشاريين فقط وإنما سيتم الاستعانة بذوي الخبرة من الكوادر الجمركية القدامى من تولوا مسؤولية الجمارك وحالياً لدينا لجنة برئاسة أحمد علي بابييه وهو مدير جمارك سابق وأيضاً رئيس هيئة الموانئ بمحافظة الحديدة بهدف الربط بين الجمارك والموانئ بحكم أنهما مكملاً لبعض.

وفي سبيل تنفيذ تلك الرؤية فقد أعدنا آلية للتشراك مع المؤسسات الاقتصادية الأساسية في البلد وعلى رأسها الهيئة العامة للاستثمار كونها وجهين لعملة واحدة وكذا أعدنا آلية للتشراك مع هيئة الاستكشافات النفطية في إدارة المعقبات والإدخال وأعمال الشركات النفطية بشكل أساسي، من منطلق أن تلك الشركات تعمل من أجل اليمن وكون الموازنة العامة للدولة تعتمد بنحو 70 بالمائة على الموارد النفطية لذا فإن واجبتنا كجمارك أن نسهل الإجراءات الجمركية لتلك الشركات في إطار القوانين والاتفاقيات النافذة. وفيما يتعلق بالآلية الجديدة فإن إحدى المهام الأساسية لمصلحة الجمارك هي المهمة الإيرادية ومن هذا المنطلق قسمننا المنافذ الجمركية إلى ثلاث فئات ( أ ، ب ، ج ) وتقسيم هذه الفئات يعتمد على الجانب الإيرادي والحركة التجارية وأيضاً المهمة الأساسية السياسية والاقتصادية والأمنية لتلك المنافذ.

على سبيل المثال منفذ (صريفيت) لا يمثل لنا أهمية من الجانب الإيرادي وإنما يمثل عمقاً إستراتيجياً كونها يطل على دولة عَمان الشقيقة التي ترتبطنا بها علاقات وثيقة على المستويين السياسي والاقتصادي وأيضاً على المستوى الاجتماعي.. وأقص بالمستوى الاجتماعي أن هناك ترابطاً سوريا بين قاطني البلدين في المناطق الحدودية لذا فإن لهذه الناحية أهمية قصوى.

وفيما يخص الجانب الإيرادي فإن جمر ك ميناء الحديدة يعتبر الأهم على مستوى الجمارك سواء تكلمنا على الجانب الإيرادي أو جانب التبادل التجاري.

هناك أيضاً معايير أخرى كالجانب الخدماتي للمنافذ الجمركية. إذ أن هناك بعض المنافذ ليست على مستوى إيرادي عال وإنما لها خدمات كبيرة وأخص بالذكر على سبيل المثال ميناء المعلي في عدن الذي لايعتبر من المنافذ ذات الإيراد العالي ولكن يعتبر النافذة الأساسية للتصدير وكذا لأغلب المستورادات من المواد الأساسية كما نعرف ما يسمى بالثقة الصخرية في قانون التعرفة ، ولدينا كذلك ميناء الصليف والذي يعتبر من أهم الموانئ ليس في الجانب الإيرادي وإنما في الجانب الخدماتي فنظراً لأعماقه الكبيرة فإنه يستقبل أكثر السفن القادمة إلى اليمن المحملة بالمواد الغذائية والتي أغلبها مغذية جمركياً.

## هل ترون أن ذلك التقسيم للمنافذ لن يعني بأي حال من الأحوال التركيز على منفذ وإهمال الآخر؟

- عملية تقسيم المنافذ الجمركية إلى ثلاث فئات لا يعني بالتأكيد التركيز على منفذ وإهمال الآخر لأن كل منفذ له مهام وأدوات أساسية محددة وبالتالي أيضاً نحاول أن يكون فيه أفضل عنصر إداري وأفضل موازنة وأفضل وسائل إدارية ومن ثم يكون له صلاحيات كبيرة بحيث يكون قادراً على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب دون الخوض في

منفذ إلى آخر. عندما نتعامل مع جمر ك الحديدة نتعامل معه على أساس أنه يحقق إيرادات عالية ويشهد حركة تجارية عالية لذا ينبغي أن نتعامل معه على أساس أنه يجب أن يكون فيه أفضل عنصر إداري وأفضل موازنة وأفضل وسائل إدارية ومن ثم يكون له صلاحيات كبيرة بحيث يكون قادراً على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب دون الخوض في